مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

تأثير القوى التعديلية في النظام الدولي: دراسة في المقومات والرؤى والتصورات

الباحث: سعد محسن مهدون
أ.د.احمد عبد الأمير الانباري
كلية العلوم السياسية–جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: النظام الدولي، القوى التعديلية، مقومات القوة

الملخص:

تمتلك القوى التعديلية مجموعة من المقومات التي تتيح له امكانية للتأثير في بنية النظام الدولي، لاسيما مقومات القوة العسكرية والاقتصادية التي تمتلكها، فضلاً مقومات الأخرى. كما تطرقنا في هذه الدراسة الى رؤى وتصورات القوى التعديلية تجاه النظام الدولي ومؤسساته واليات عمله. وتنطلق الدراسة من فرضية مفادها ان امتلاك القوى التعديلية لمقومات القوة يمكنها من التأثير في النظام الدولي والعمل على إعادة هيكلة التوازنات العالمية.

وتوضح الدراسة ان القوة الاقتصادية والعسكرية تمثل الركائز الأساسية لقدرة القوى التعديلية على تحدي الوضع القائم، عن طريق تعزيز نفوذها العالمي وتشكيل تكتلات سياسية واقتصادية وامنية وتبني رؤى وتصورات نقدية للنظام الدولي الأحادي القطبية.

المقدمة:

تعد القوة أحد اهم الركائز التي تستند اليها القوى التعديلية (روسيا والصين) لتعزيز مكانتهما الإقليمية والدولية، وتنبع هذه القوة من توافر القدرة لهذه القوى على توظيف المقومات والإمكانات التي تمتلكها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية بأفضل طريقة ممكنة سواء أهدافهما الداخلية او الخارجية. التي تتمثل بتعزيز دورها العالمي وإعادة هيكلة بنية النظام الدولي وفق رؤاها وتصوراتها للنظام الدولي، ومن خلال القدرة على استغلال مقومات القوة التي تمتلكها لاسيما مقومات القوة الاقتصادية والعسكرية الي سنتطرق لها في هذا البحث.

اهمية البحث:

تحظى القوى التعديلية بأهمية كبيرة في السياسة الدولية بما تتوافر عليه من مقومات القوة والتأثير. فضلاً عن رغبتها في تعديل النظام الدولي من نظام دولي احادي القطبية الى نظام دولي متعدد الأقطاب.

إشكالية البحث:

على الرغم من استمرار الولايات المتحدة كقوة مهيمنة في النظام الدولي، الا انها تشهد تراجعاً نسبياً لدورها العالمي في ظل تنامي دور القوى التعديلية في النظام الدولي، وسعيها لتعزيز مكانتها وإعادة هيكلة النظام الدولي. لذ تبرز عدة تساؤلات جوهرية وهي:

1-ما هي المقومات القوة التي تتمتع بها القوى التعديلية؟.

2-ما هي رؤى وتصورات القوى التعديلية للنظام الدولي؟.

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها ان القوى التعديلية تمتلك من مقومات القوة لاسيما مقومات القوة الاقتصادية والعسكرية المتنامية، ما يوفر لها القدرة على التأثير في النظام الدولي، كما انها تتبنى رؤى وتصورات نقدية عن طبيعة النظام الدولي والياته ومؤسساته.

هيكلية البحث:

قُسم البحث الى مبحثين، فضلاً عن المقدمة والخاتمة:

المبحث الأول: مقومات القوة للقوى التعديلية

المبحث الثاني: رؤى وتصورات القوى التعديلية للنظام الدولي

المبحث الأول: مقومات القوة للقوى التعديلية

تعد مقومات القوة احدى اهم الركائز التي تستند على القوى التعديلية في تعظيم تأثيرها وتحقق أهدافهما وتعزز مكانتها الدولية، وذلك من خلال القدرة على استغلال هذه المقومات بأفضل طريقة ممكنة. ونسعى من خلال هذا المبحث الى فهم مقومات القوة لدى روسيا والصين لاسيما مقومات القوة الاقتصادية والعسكرية.

اولاً-مقومات القوة الروسية

تعد روسيا أحدى الدول المؤثرة عالمياً، وتحظي بأهمية في القضايا الإقليمية والدولية، كما تعد قوة اقتصادية مهمة، ويعود ذلك لما تتوافر عليه من ثروات وموارد أولية وباحتياطات في بعضها تصنف الأولى عالمياً. فضلاً عن حيازتها على مصادر الطاقة (النفط والغاز). والاهم من ذلك تمتلك روسيا مقومات وفرص لتحسين وتطوير اقتصادها، أي انها تمتلك اقتصاد قابل للنمو والتوسع بنسبة كبيرة[1]. فضلاً عن ذلك، يعد الغاز الطبيعي ثاني اهم المصدر للطاقة على المستوى العالمي، مما يعزز أهمية روسيا الاقتصادية [2].

كما تملك روسيا واحدة من اكبر احتياطات النفط المؤكدة على الصعيد العالمي بنحو(80) مليار برميل، أي ما يقارب(5.1%) من الإجمالي الاحتياطات العالمية[3]. وتعد روسيا دولة رائدة عالمياً في احتياطي الغاز الطبيعي، اذ تمتلك نحو(19-20%) من الاحتياطي العالمي، مما يجلها في المرتبة الأولى عالميا[4]. وتهيمن شركة "غازبروم" على (70%) من انتاج الغاز داخل البلاد[5]، وتسهم بنحو(17-18%) من الإنتاج العالمي[6]. فضلاً عن ذلك، تعد روسيا الدولة الوحيدة من بين الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن التي تمتلك اكتفاء ذاتي من الطاقة ولا تحتاج الى استيرادها، مما يمنحها تفوق استراتيجي على الدول الأخرى[7].

كما تمتلك روسيا أطول شبكة انابيب لنقل الغاز في العالم تمتد لأكثر من (150)ألف كم. اعتماداً على هذا التفوق الاستراتيجي، تستخدم روسيا الاتحادية صادرات الغاز الطبيعي الى أوروبا أداة ضغط مهمة لتعزيز نفوذها السياسي وتحقيق مصالحها الاستراتيجية[8]، وتؤكد البيانات ان الاتحاد الأوروبي يستورد من روسيا نحو(36-40%) من احتياجاته من الغاز الطبيعي قبل عام2022[9].

اما في مجال الطاقة المتجددة، تعد روسيا من الدول المتطورة في انتاج الطاقة الكهرومائية[10]، ويقدر انتاجها بنحو(210) تيروواط في عام2024، مما جعلها في المرتبة الخامسة عالمياً[11]. فضلاً عن ذلك، حققت روسيا صادرات بنحو(404.11) مليون دولار، ونسبة النمو السنوي للصادرات تقدر(4%) في عام 2024، وبلغت نسبتها من اجمالي الصادرات العالمية نحو(1.7%). مما يعزز قدرتها على التصدير والمنافسة في الأسواق على مستوى العالم[12]. وجدول رقم (1) يوضح اجمالي الناتج المحلي ونسبة النمو السنوي ونسبة الناتج الروسي الى اجمالي الناتج العالمي.

جدول رقم (1)

اجمالي الناتج المحلي الروسي ونسبة نموه ونسبته الى اجمالي الناتج العالمي خلال اخر (5) سنوات

السنة	اجمالي الناتج المحلي الروسي (تريليون دولار)	نسبة النمو السنوي الى اجمالي الناتج المحلي (%)	نسبة اجمالي الناتج المحلي الى اجمالي الناتج العالمي (%)
2021	1.83	5.90	1.86
2022	2.29	-1.40	2.23
2023	2.07	4.10	1.93
2024	2.17	4.30	1.95

المصدر: الجدول من اعداد الباحث، مجموعة البنك الدولي، متوفر على الروابط الالكترونية: https://share.google/74osuq659EEuseHqI ،https://share.google/2UAGUia5sLT9CkVnk، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/25.

وانعكست التطورات الاقتصادية لروسيا، بشكل مباشر على توجهات السياسة الخارجية الروسية. فقد أظهرت روسيا قوة اقتصادية لا يستهان بها، تسعى من خلالها الى تعزيز مكانتها الدولية كقوة عالمية مستفيدة بشكل مباشر من استثمار قطاع الطاقة. وبما تمتلكه من مقومات[13].

اما عسكرياً، تعد روسيا الاتحادية ثاني أكبر قوة عسكرية في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية[14]. اذ تضم ترسانتها النووية نحو(1477) راس حربي تكتيكي، ونحو(1114) راس حربي استراتيجي مخزن. ومنذ منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بدأت روسيا بالكشف عن أسلحة نووية متطورة، ابرزها طوربيد "بوسيدون"[15]. وقد بلغ انفاقها العسكري في عام 2021، نحو(65.907) مليار دولار[16]، ويمثل نحو(4,10%) من اجمالي الناتج المحلي[17]. وجدول رقم (2) يوضح القدرات العسكرية الروسية.

جدول رقم (2)القدرات العسكرية الروسية عام 2025

عدد افراد الجيش		1.320.000	
عدد قوات الاحتياط		2.000.000	
قوات شبه العسكرية		250.000	
القوة البرية		القوة البحرية	
دبابات	12.420	مدمرات	10
مدرعات	30.122	غواصات	63
مدفعية ذاتية الحركة	5.168	طرادات	86
مدفعية مسحوبة	8.505	فرقاطات	12
مدفعية الصواريخ	3.005	حاملات طائرات	1
المركبات	131.527	سفينة كورفيت	83
		سفن دورية	123
القوة الجوية			
طائرات مقاتلة	833	طائرات نقل (جناح ثابت)	456
طائرات هجومية	689	طائرات مهمات خاصة	141
اسطول ناقلات	19	مروحيات عسكرية	1.651
طائرات تدريب	611	مروحيات هجومية	557

المصدر: الجدول من اعداد الباحث، منصة Global Firepower، متوفر على الرابط الالكتروني: https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=russia، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/25.

فضلا عن ذلك، قامت روسيا الاتحادية بتطوير صواريخ بالستية من نوع (بارتس)، وكذلك طورت صاروخ(جو-جو) من طراز(KH-102) التي تطلق من مقاتلات متطورة، ويبلغ مداها نحو (200) كم، كما طورت نظامها للدفاع الجوي(إسكندر). وكذلك طورت جيل جديد من صواريخ(Brahmos)، وتدعم القوات الجوية الروسية بأسطول من الطائرات الحديثة مثل (سوخوي35)[18]، وعززت ترسانتها الصاروخية بصاروخ جديد اطلقته عام 2024، يحمل اسم (أوريشنيك)[19]. فضلاً عن ذلك، للقوات البحرية لروسيا موقعاً محورياً في منظومة التفكير الاستراتيجي الروسي[20].

علاوةً على ذلك، ان مكانة روسيا الدولية ترتكز بشكل كبير على ترسانتها النووية، ويؤكد الرئيس "فلاديمير بوتين" على ان القوة العسكرية الروسية لا تنبع فقط من هذا الجانب، بل ان القطاع الفضائي والتقنيات العسكرية الأخرى اثبتت حداثتها وتطورها مؤخراً[21]. كما تعد روسيا أكبر قوة عسكرية من حيث حجم ترسانتها النووية، وتتفوق في ذلك على الولايات المتحدة الامريكية، اذ يقدر مخزونها النشط حوالي(1.710) رأس حربي، مما يشكل نحو(44%) من اجمالي الرؤوس النووية في العالم[22].

ثانياً-مقومات القوة الصينية

تعد الصين ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم[23]، اذ يعد الصعود الصيني من اهم التطورات في الساحة العالمية في الربع الاول من القرن الحادي والعشرين، وما شهدته الصين من تطور سريع في نموها الاقتصادي وتحقيق قفزات نمو هائلة خلال فترة وجيزة لم يضاهيها نموذج اخر. كما أنها تعد أكبر دولة مصنعة ومصدرة للسلع، وتتبوأ المركز الثاني عالمياً كأكبر دولة مستوردة[24].

وبلغ اجمالي واردات وصادرات السلع نحو(6.1) تريليون دولار في عام2024، اذ شكلت صادراتها وارداتها على التوالي(14.5%)و(10.5%)من اجمالي التجارة العالمية، وتشمل الصادرات منتجات التكنولوجيا الفائقة مثل السيارات الكهربائية والروبوتات الصناعية[25]. فضلا عن ذلك، تعد ثاني أكبر وجهات الاستثمار على مستوى العالم[26]. كما تمتلك أكبر مخزون للنقد الأجنبي في العالم بنحو(3.46) تريليون دولار في عام 2024[27]، وتعد اكبر مستهلك للطاقة عالمياً منذ عام 2013، بنحو (5.42) مليار متر مكعب من الغاز، كما انها جاءت في المرتبة الثانية كأكبر مستهلك للنفط بنحو(16.37) مليون برميل يومياً في عام2024، مما يدعم مكانتها الاقتصادية عالمياً[28]. وجدول رقم (3) يوضح اجمالي الناتج المحلي ونسبته الى اجمالي الناتج العالمي.

جدول رقم (3)اجمالي النتاج المحلي للصين ونسبته الى اجمالي الناتج العالمي خلال (5) سنوات

السنة	اجمالي الناتج المحلي الصيني (تريليون دولار)	نسبته الى اجمالي الناتج العالمي (%)
2021	18.20	18.50
2022	18.32	17.88
2023	18.27	17.08
2024	18.74	16.84

المصدر: الجدول من أعداد الباحث، مجموعة البنك الدولي، متوفر على الرابط الالكتروني: https://share.google/JRF76rVv6Car7blcJ ، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/26.

فقد شكل النمو الصيني نقطة تحول في الأدراك العالمي لمدى تأثير الصين على الصعيد العالمي، ليصبح امراً لا يمكن انكاره، ومن بين العوامل التي أسهمت في تحقيق ذلك، الانتشار الواسع للمنتجات الصينية في الأسواق على مستوى العالم، مصحوباً بأسعارها المنخفضة. هذا الامر شكل قناعة مريحة لدى الكثيرين بإن صعود الصين جعل منها قوة عالمية[29].

علاوةً على ذلك، ان من أهم العوامل الجوهرية للتطور الهائل والسريع للاقتصاد الصيني يكمن في تبنيها مقاربات حديثة ومختلفة عن المفاهيم الاقتصادية التقليدية. اذ يقوم النموذج الاقتصادي الصيني بشكل أساسي على مسار غير تصادمي لتحقيق النمو الاقتصادي، مستغلاً الموارد والامكانيات المتوفرة للسيطرة على الأسواق العالمية عبر انتاج بضائع استهلاكية ذات قدرة تنافسية لا تضاهى[30].

اما عسكرياً تعد الصين ثالث اقوى قوة عسكرية في العالم، كما تسعى دائماً لتحديث قوتها العسكرية لتصبح قوة عالمية بحلول عام2049[31]. فقد ركز "شي جين بينغ" منذ توليه السلطة رسمياً في عام2013، على تطوير "جيش التحرير الصيني" والعمل على تعزيز قوته، وتحسين قدراته العسكرية، ورفع كفاءته المهنية[32]. وهو ما أكده خلال مؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي في عام 2013[33].

ما نتج عن ذلك، تطوير الصين لتكنولوجيا الصواريخ بامتلاكها ترسانة كبيرة من الصواريخ البالستية وصواريخ كروز، فضلاً عن عسكرة الفضاء عبر اطلاق الأقمار الصناعية المتعلقة بالدفاع[34]، والتي مكنتها من الدخول الى "نادي الفضاء الدولي"، فضلاً عن تطور دفاعاتها من خلال رفع القدرات النووية التي عززت قدرتها بالقيام بالضربة الثأرية[35]. وجدول رقم (4) يوضح القدرات العسكرية الصينية.

جدول رقم (4)القدرات العسكرية الصينية عام 2025

عدد افراد الجيش	2.035.000
عدد قوات الاحتياط	510.000

قوات شبه عسكرية		625.000	
القوة البرية		القوة الجوية	
دبابات	6.800	طائرات مقاتلة	1.212
مدفعية ذاتية الحركة	3.490	قاذفات استراتيجية	186
جهاز عرض صاروخي متنقل	2.750	طائرات مهمات خاصة	112
حاملات الهاون	1.920	طائرات نقل استراتيجي(جناح ثابت)	289
مدفعية مسحوبة	1.000	طائرات تدريب	402
مضادات طائرات	1.110	طائرات هجومية	371
المركبات القتالية المدرعة	144.017	طائرات نقل	10
		مروحيات عسكرية	913
القوة البحرية			
حاملات طائرات	3	مدمرات	50
كاسحات الغام	36	حاملات مروحيات	4
غواصات	61	فرقاطات	47
طرادات	70	سفن دورية	150
كورفيت	72		

المصدر: الجدول من اعداد الباحث، منصة(Global Firepower)، متوفر على الرابط الالكتروني: https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=china ، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/26.

وان أبرز ما يعزز القوة العسكرية للصين هو زيادة انفاقها العسكري، اذ تعد ثاني أكبر دولة من حيث الانفاق العسكري بنحو (314) مليار دولار في عام2024، اذ شكلت الصين (50%) من اجمالي الانفاق العسكري في اسيا وأوقيانوسيا[36]، مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تشعر بالقلق حيل نمو وتطور القدرات العسكري للصين، وترى انها تسعى لخلق بيئتها العسكرية الخاصة بالشكل الذي يؤثر على النفوذ الامريكي العالمي، مما جعلها في مسعى دائم لاحتواء الدور الصيني المتنامي في الساحة الدولية[37].

المبحث الثاني: رؤى وتصورات القوى التعديلية القوى التعديلية للنظام الدولي

تمثل الرؤى والتصورات للقوى التعديلية تجاه النظام الدولي منطلقاً رئيساً لفهم طبيعة تأثيرها في تفاعلاته واستقراره، كما تجسد هذه الرؤى تصورات القوى التعديلية حول اليات النظام الدولي وكيفية توزيع القوة ومستقبلها.

اولاً-رؤى وتصورات روسيا الاتحادية

بخصوص روسيا، أظهرت التطورات التي شهدها العالم في الربع الأول من القرن الحادي العشرين رؤى وتصورات روسيا للنظام الدولي، والتي تتمخض حول ان العالم لم يعد يتقبل

وجود قوة مهيمنة واحدة[38]. كما ترى روسيا الاتحادية من الضروري أن يكون النظام الدولي الجديد متعدد الأقطاب، ويتبنى احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ويوضح الرئيس "فلاديمير بوتين" في خطابه الذي القاه في الجلسة العامة لنادي "فالداي" بمدينة "سوتشي" عام 2014، ان التعددية القطبية هي إعادة تشكيل للعلاقات الدولية لتقوم على أساس الاحترام والتعاون والتعددية السياسية والثقافية وليست مجرد توزيع جديد للقوة". اذ يرفض "فلاديمير بوتين" فكرة وجود حضارة واحدة لها الحق في فرض معايرها وقيمها الخاصة على الاخرين[39].

كما شكل خطاب الرئيس "فلاديمير بوتين" في مؤتمر ميونخ للأمن في عام2007، لحظة جوهرية لروسيا للتعبير عن تصورها للنظام الدولي، اذ انتقد الترتيب البنيوي لنظام احادي القطبية، ويرى انهُ نظاماً لا يقوم على الاستقرار والعدالة، ويفتقر الى تحقيق الأمن[40]، ومدرك ان الهيمنة الامريكية تهيمن على المنظمات الدولية، لاسيما صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية[41]. ولهذا ترى روسيا من الضروري تطوير مؤسسات بديلة[42].

وانطلاقاً من ادراكها لطبيعة التغيرات في البيئة الدولية، بلورت روسيا الاتحادية رؤيتها حول النظام الدولي من خلال وثائقها الرسمية، لاسيما وثيقة عام 2016، التي أكدت على فوضوية واضطراب النظام الدولي الناتج عن ممارسة سياسة الاقصاء ونبذ التعاون والعمل على التفرد لإدارة الشؤون الدولية من قبل الولايات المتحدة الامريكية[43].

كما يرى "فلاديمير بوتين" ان من الضروري ان يكون الأمن الدولي شاملاً وغير قابل للتجزئة، وان استقرار النظام الدولي يمّكن من تحقيق الأمن لأي دولة. ويمكن الإشارة الى ان تصور بوتين ينسجم مع فكرة ان التعاون بين الدول هو الوسيلة الوحيدة لضمان الأمن في النظام الدولي. ويشير ايضاً ان من الصعب مواجهة التهديدات الدولية مثل الإرهاب الا من خلال التعاون الدولي، ويؤكد ان روسيا مستعدة للحوار والتعاون مع جميع الدول بشرط احترام مصالحها الوطنية وسيادتها[44].

وفي ضوء ذلك، ترى روسيا الاتحادية ان النظام الدولي تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية، مما يشكل تهديداً لروسيا ومصالحها. كما ترى ان الهيمنة الامريكية تحول دور تأثير روسيا في قضايا عدة وتعد ذات أهمية لمصالح روسيا ومكانتها وامنها الدوليين[45]. وان لا فائدة من انضمامها الى حلف الناتو او الاتحاد الأوروبي مستقبلاً، ما دام محاولاتها السابقة للاندماج في المؤسسات الغربية لم تنجح ولم تقابل بالتكييف من قبل الغرب[46].

ثانياً-رؤى وتصورات الصين الشعبية

اما بخصوص الصين فقد شكلت بداية القرن الحادي والعشرين نقطة محورية في تحول رؤية الصين تجاه النظام الدولي، اذ اصبح تأثيرها واضحاً عن طريق الفلسفة الكونفوشيوسية التي تعكس انفتاحها على العالم، وادراكها للرؤية المختلفة عن طريق استراتيجيتها المتمثلة بالمنظمات التعاونية مثل منظمة شنغهاي للتعاون وتجمع بريكس[47].

وفي ضوء رؤيتها، ترى الصين ان هدف الدول من تعظيم قوتها هو البقاء وليس الهيمنة. ووفق تصورها تعد التعددية في النظام الدولي انعكاس حقيقي لرؤيتها. فالصين لا تقدم نفسها كقوة مهيمنة بديلة للولايات المتحدة الامريكية في نظام احادي القطب، بل ترى من الضروري تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب يتبنى مبادئ الشراكة الدولية، ويقوم على العدالة والمساواة والأمن واحترام سيادة الدول واستقلالها، وان يكون لكل دولة سياساتها الداخلية والاجتماعية والاقتصادية، أي منحها حرية اختيار السياسات التي تناسبها وتحقق التنمية فيها من دون تدخل الدول الأخرى، وترى الصين ان عدم اتباع هذه السياسات سيضع عوائق لعلاقات الدول الخارجية[48].

وتعكس تصريحات الرئيس "شي جين بينج" في قمة منظمة شنغهاي للتعاون التي عقدت في مدينة تيانجين عام 2025، رؤية الصين حول النظام الدولي بعده نظام يعاني من اختلالات بنيوية ناجمة عن هيمنة قوة واحدة على النظام الدولي. اذ شدد على رفض عقلية الحرب الباردة وما نتج عنها من سياسات استقطاب وصراع بين المعسكرات، وحث على ترسيخ التعددية التي تتبنى مفاهيم احترام السيادة والمساواة بين الدول ونبذ سياسات الهيمنة[49].

وتطرح الصين رؤيتها المتكاملة من خلال استراتيجيات كبرى لصياغة نظام عالمي أكثر تعددية وانصاف، اذ تقدم الصين ما يسمى "بالحلول الصينية" لمعالجة التحديات المشتركة التي يواجهها العالم اجمع. اذ اطلق الرئيس الصيني "شي جين بينج" خلال قمة "منظمة شنغهاي للتعاون بلس" لعام2025، اربع مبادرات عالمية وهي (مبادرة الحضارات العالمية، ومبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الامن العالمي، ومبادرة الحوكمة العالمية)، وتشكل هذه المبادرات خريطة الطريق لإعادة تشكيل النظام الدولي على مبادئ اكثر توازناً وعدلاً[50].

ويعد مفهوم "المصير المشترك" أساس الرؤية الصينية لعلاقاتها الخارجية، اذ تبناه الرئيس الصيني "شي جين بينج" منذ توليه رئاسة البلاد مما اسهم في تداوله على مستوى العالم وبشكل

غير مسبوق، كما يعد المفهوم بمثابة دعوة من الصين لاستنهاض دول العالم بوجود رابطة وهي "المصير المشترك" يربط الدول ككل بحكم عيشها على ارض واحدة[51].

وبناءً على ذلك، ترى القوى التعديلية (روسيا والصين) ان النظام الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية والذي تشكل بعد تفكك الاتحاد السوفيتي نظاماً لا يتيح لها المكانة والتأثير ما يتلاءم مع ما تتمتع به من مقومات القوة، ولهذا تنسجم رؤيتهما للنظام الدولي، والتي تتمحور حول تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب، وهو ما أكدتاه الدولتان في مناسبات كثيرة[52]. فضلاً عن ذلك، تعد هذه التصورات نتاجاً للواقع الدولي الذي يشهد إعادة تشكيل بنية النظام الدولي باتجاه نظام دولي متعدد الأقطاب، يقوم على توازن القوى، بما يحد هيمنة دول واحدة[53].

الخاتمة:

تتمتع القوى التعديلية بمقومات قوة تجعلها من القوى المؤثرة في النظام الدولي، اذ تمتلك هذه القوى مقومات اقتصادية وعسكرية، وكذلك مقومات القوة السياسية والجغرافية والتكنولوجية المتنامية والمتطورة التي تمكنها من لعب دوراً عالمياً مؤثراً. فضلاً عن ذلك، تشكل المقومات التي تمتلكها كلاً من روسيا والصين دافعاً لهما لتعزيز دورهما العالمي، فما يخص روسيا تمتلك موارد هائلة من مصادر الطاقة تجعلها من اغنى الدول في العالم وثاني اكبر قوة عسكرية، اما الصين بعدها ثاني اقتصاد في العالم تشكل تأثيراً كبيراً في الاقتصاد العالمي، وثالث اكبر قوة عسكرية، فضلاً عن رؤاهما وتصوراتهما المشتركة، اذ يعد التقارب بالرؤى والتصورات من اهم العوامل التي تعزز من تأثيرهما الدولي.

الاستنتاجات:

1-تتمتع القوى التعديلية باقتصاديات قوية ومتنامية تمنحها فرص التأثير على الاقتصاد العالمي والمؤسسات الاقتصادية العالمية.

2-تمتلك كلا الدولتين قدرات عسكرية ومتطورة تمنحها القدرة على تعزيز دورهما العالمي، بما يمتلكانه من قدرات نووية وتقليدية.

3-يشكل التقارب الروسي-الصيني لاسيما التقارب بالرؤى والتصورات تجاه النظام الدولي عاملاً مهماً في تعزيز دورهما العالمي المؤثر.

الهوامش:

([1])-احمد عبد الأمير الانباري، تعزيز التنافس للقوى الفاعلة في النظام الدولي: دراسة في تأثير المتغيرين الاقتصادي والعسكري، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022، ص15.

(2)-سعد عبيد السعيدي، أثر سياسة الطاقة في استراتيجية استعادة الدور الروسي العالمي، مجلة العلوم السياسية، العدد57، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2019، ص147.

)3(-Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC). Annual Statistical Bulletin 2024. OPEC Official Website, 2024. Available at: https://publications.opec.org/asb/chapter/show/139/2524 . Accessed: November 8, 2025.

([4])(-British Petroleum (2023). Statistical Review of World Energy 2023. BP / Energy Institute. Available at: https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/az/pdf/2024/Statistical-Review-of-World-Energy. (Accessed 8 November 2025).

([5])(-Gazprom PJSC, Annual Report 2023, Gazprom Official Website, 2024, available at: https://www.gazprom.com/f/posts/99/139514/annual-report-2023-en. accessed: 8 November 2025.

)6(-U.S. Energy Information Administration (EIA). (2024). Russia — Country Analysis Brief. Available at: https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/Russia/pdf/russia. (Accessed 8 November 2025).

([7])-كرار حيدر سالم، روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي، دار الورشة الثقافية، بغداد، 2024، ص ص226-227.

([8])-علي جاسم خليف، السياسة الخارجية الروسية تجاه الازمات الدولية (دراسة الحالة السورية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسة، جامعة النهرين، بغداد، 2020، ص11.

([9])(-International Energy Agency (IEA). (2024). Share of European Union gas demand met by Russian supply, 2001-2024. IEA Data Browser. Available at: https://n9.cl/e016d, (Accessed 8 November 2025).

([10])-غفران عبد الزهرة عباس، تأثير القوى التعديلية في النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2023، ص 66.

([11])-الطاقة، أكبر 10 دول منتجة للطاقة الكهرومائية في عام 2024، 2025، متاح على الرابط الالكتروني: https://share.google/zcIDRK3RAb4fgV9Al، تاريخ الزيارة 2025/11/9.

([12])-بيانات موقع Trade Map، متوفر على الرابط الالكتروني:
https://www.trademap.org/Country_SelProduct.aspx?nvpm، تاريخ الزيارة 2025/11/9.

([13])-علي جاسم خليف، مصدر سبق ذكره، ص12.

)[14](-Global Firepower. "2025 World Military Strength Ranking."GlobalFirepower.com, 2025. Available at: https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=russia (Accessed: November 14, 2025).

([15])-الجزيرة، القوة النووية الروسية، 2025، متوفر على الرابط الالكتروني: https://n9.cl/3bdvl، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/31.

([16])-احمد عبد الأمير الانباري، تعزيز التنافس للقوى الفاعلة في النظام الدولي: دراسة في تأثير المتغيرين الاقتصادي والعسكري، مصدر سبق ذكره، ص16.

([17])-غفران عبد الزهرة عباس، مصدر سبق ذكره، ص91.

([18])-المصدر نفسه، ص87.

([19])-عربي BBC، ماذا نعرف عن صاروخ "اوريشنيك"، 2024، متوفر على الرابط الالكتروني: https://www.bbc.com/arabic/articles/c789gvv7w65o، تاريخ زيارة الموقع، 2025/11/17.

([20])-محمد معزز إسكندر، المنطلقات الفكرية للسياسة الخارجية الروسية منذ عام 2000، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021، ص177.

([21])-بن يوسف زين العابدين، توجهات السياسة الخارجية لروسيا بعد 2001 وتأثيرها على بنية النظام الدولي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، الجزائر، 2025، ص ص89-90.

)[22](-Global Military.net, Nuclear Arsenal of Russia, 2025. Available at: https://www.globalmilitary.net/ar/nuclear/rus/'Accessed December 27, 2025.

)[23](-International Monetary Fund (IMF), "China: Size Matters," IMF Blog, March 26, 2014. Available at: https://www.imf.org/en/Blogs/Articles/2014/03/26/china-size-matters (Accessed: 16 November 2025).

([24])-مصطفى مجيد احمد، التحالف الاستراتيجي الروسي-الصيني وتأثيره في النظام الدولي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2024، ص74.

)[25](-GAC (General Administration of Customs). "China's foreign trade hits new high in 2024." Gov.cn, 13 Jan 2025. Available at: https://english.www.gov.cn/archive/statistics/202501/13/content_WS6784a546c6d0868f4e8eec59.html، (Accessed: 15 Nov 2025).

([26])-مصطفى مجيد احمد، مصدر سبق ذكره، ص ص74-75.

([27])-البنك الدولي، اجمالي الاحتياطات، متاح على الرابط الالكتروني: https://data.worldbank.org/indicator/FI.RES.TOTL.CD?locations=CN ، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/7.

)[28](-BP PLC, China Oil Consumption from 1965 to 2024,December 2024, Available at: https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/oil-consumption Accessed: December 26, 2025.

(29)-احمد عبد الأمير الانباري، مستقبل مكانة الصين في النظام الدولي، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد10، العدد01، 2020، ص ص450-451.

(30)-مصطفى مجيد احمد، مصدر سبق ذكره، ص75.

(31)-احمد عبد الأمير الانباري، تعزيز التنافس للقوى الفاعلة في النظام الدولي: دراسة في تأثير المتغيرين الاقتصادي والعسكري، مصدر سبق ذكره، ص12.

(32)-حيدر زهير جاسم، مبادرة الحزام والطريق ومستقبل مكانة الصين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021، ص48.

(33)-زينة علي حمود، تأثير الصعود الصيني في طبيعة النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، الجامعة اللبنانية، 2021، ص62.

(34)-Global Military, "China Military Forces – Active Troops 2024," Available at: https://www.globalmilitary.net/countries/chn/ ,(Accessed: 15 Nov 2025).

(35)-ابتهال مظهر علي، استراتيجية الصعود الصيني وأثرها في التوازنات الدولية: دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2022، ص70.

(36)-Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI). Unprecedented rise in global military expenditure as European and Middle East spending surges. Published 28 April 2025. Available at: https://www.sipri.org/media/press-release/2025/unprecedented-rise-global-military-expenditure-europe-middle-east (Accessed 25 November 2025).

(37)-مصطفى مجيد احمد، مصدر سبق ذكره، ص83.

(38)-المصدر نفسه، ص27.

(39)-ديمتري بريجع، نحو عالم متعدد الأقطاب: دعوة روسيا الى الحوار البناء في ظل التحولات الدولية، مركز الدراسات العربية والأوراسية، 2024، متوفر على الرابط الالكتروني: https://n9.cl/5l4x8، تاريخ زيارة الموقع، 2026/1/8.

(40)-احمد جلوب، روسيا والنظام الدولي الجديد، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023، ص5.

(41)-مصطفى مجيد احمد، مصدر سبق ذكره، ص27.

(42)-احمد عبد الأمير الانباري، نحو تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب: فرص القوى التعديلية وطبيعة استجابة القوة المهيمنة، مجلة حمورابي للدراسات، العدد52، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2024، ص10.

(43)-فيروز سلامة، مستقبل دور روسيا في النظام الدولي، ورقة بحثية، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت، ص5.

(44)-ديمتري بريجع، مصدر سبق ذكره.

(45)-احمد عبد الأمير الانباري، تأثير الحرب الروسية-الأوكرانية في النظام الدولي: التدافعات الامكانية والإزاحات الجغرافية، مجلة دراسات دولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد96/95، 2024، ص ص43-44.

([46])-احمد عبد الأمير الانباري، نحو تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب: فرص القوى التعديلية وطبيعة استجابة القوة المهيمنة، مصدر سبق ذكره، ص10.

([47])-مصطفى مجيد احمد، مصدر سبق ذكره، ص29.

([48])-حيدر قحطان سعدون، أثر الصعود الصيني في إعادة هيكلة النظام الدولي، مجلة العلوم السياسية، العدد66، 2023، ص ص-107-108.

([49])-Henrietta Levin, China Showcases Global Ambitions at Shanghai Cooperation Organization Summit, September 3, 2025. Available at: https://n9.cl/97418, Accessed January 10, 2026.

([50])-ماجد وانغ، الصين رؤية عالمية لنظام دولي اكثر عدلاً وانصافاً، 2025، متوفر على الرابط الالكتروني: https://al-ain.com/article/china-world-article، تاريخ زيارة الموقع، 2026/1/10.

([51])-هدير طلعت سعيد، رؤية الصين للعلاقات الدولية وانعكاساتها على الوطن العربي(2022/2013)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 2022، ص167.

([52])-احمد عبد الأمير الانباري، نحو تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب: فرص القوى التعديلية وطبيعة استجابة القوة المهيمنة، مصدر سبق ذكره، ص10.

([53])-حنين محمد، القوى التعديلية وأثرها على تصدع النظام الدولي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2024، ص2.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً-الكتب:

1-كرار حيدر سالم، روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي، دار الورشة الثقافية، بغداد، 2024.

2- مصطفى مجيد احمد، التحالف الاستراتيجي الروسي-الصيني وتأثيره في النظام الدولي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2024.

3- هدير طلعت سعيد، رؤية الصين للعلاقات الدولية وانعكاساتها على الوطن العربي(2022/2013)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 2022.

ثانياً-الرسائل والأطاريح:

1-علي جاسم خليف، السياسة الخارجية الروسية تجاه الازمات الدولية (دراسة الحالة السورية)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسة، جامعة النهرين، بغداد، 2020.

2- غفران عبد الزهرة عباس، تأثير القوى التعديلية في النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2023.

3- محمد معزز إسكندر، المنطلقات الفكرية للسياسة الخارجية الروسية منذ عام 2000، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021.

4- بن يوسف زين العابدين، توجهات السياسة الخارجية لروسيا بعد 2001 وتأثيرها على بنية النظام الدولي، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، الجزائر، 2025.

5- حيدر زهير جاسم، مبادرة الحزام والطريق ومستقبل مكانة الصين، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021.
6- زينة علي حمود، تأثير الصعود الصيني في طبيعة النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، الجامعة اللبنانية، 2021.
7- ابتهال مظهر علي، استراتيجية الصعود الصيني وأثرها في التوازنات الدولية: دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2022.

ثالثاً-المجلات:

1- احمد عبد الأمير الانباري، تعزيز التنافس للقوى الفاعلة في النظام الدولي: دراسة في تأثير المتغيرين الاقتصادي والعسكري، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2022.
2- احمد عبد الأمير الانباري، مستقبل مكانة الصين في النظام الدولي، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، المجلد10، العدد01، 2020.
3- ديمتري بريجع، نحو عالم متعدد الأقطاب: دعوة روسيا الى الحوار البناء في ظل التحولات الدولية، مركز الدراسات العربية والأوراسية، 2024، متوفر على الرابط الالكتروني: https://n9.cl/5l4x8، تاريخ زيارة الموقع، 2026/1/8.
4-احمد جلوب، روسيا والنظام الدولي الجديد، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023.
5- احمد عبد الأمير الانباري، نحو تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب: فرص القوى التعديلية وطبيعة استجابة القوة المهيمنة، مجلة حمورابي للدراسات، العدد52، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2024.
6-فيروز سلامة، مستقبل دور روسيا في النظام الدولي، ورقة بحثية، معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية، جامعة بيرزيت.
7-احمد عبد الأمير الانباري، تأثير الحرب الروسية-الأوكرانية في النظام الدولي: التدافعات الامكانية والإزاحات الجغرافية، مجلة دراسات دولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد96/95، 2024.
8- حيدر قحطان سعدون، أثر الصعود الصيني في إعادة هيكلة النظام الدولي، مجلة العلوم السياسية، العدد66، 2023.
9- حنين محمد، القوى التعديلية وأثرها على تصدع النظام الدولي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2024.

رابعاً-المواقع الالكترونية:

1- الطاقة، أكبر 10 دول منتجة للطاقة الكهرومائية في عام 2024، 2025، متاح على الرابط الالكتروني: https://share.google/zcIDRK3RAb4fgV9Al، تاريخ الزيارة 2025/11/9.
2-بيانات موقع Trade Map، متوفر على الرابط الالكتروني:
https://www.trademap.org/Country_SelProduct.aspx?nvpm، تاريخ الزيارة 2025/11/9.

3- الجزيرة، القوة النووية الروسية، 2025، متوفر على الرابط الالكتروني: https://n9.cl/3bdvl، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/31.
4- عربي BBC، ماذا نعرف عن صاروخ "اوريشنيك"، 2024، متوفر على الرابط الالكتروني: https://www.bbc.com/arabic/articles/c789gvv7w65o، تاريخ زيارة الموقع، 2025/11/17.
5- البنك الدولي، اجمالي الاحتياطات، متاح على الرابط الالكتروني: https://data.worldbank.org/indicator/FI.RES.TOTL.CD?locations=CN ، تاريخ زيارة الموقع، 2025/12/7.
6- ماجد وانغ، الصين رؤية عالمية لنظام دولي اكثر عدلاً وانصافاً، 2025، متوفر على الرابط الالكتروني: https://al-ain.com/article/china-world-article، تاريخ زيارة الموقع، 2026/1/10.

خامساً-المصادر الإنكليزية

1-Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC). Annual Statistical Bulletin 2024. OPEC Official Website, 2024. Available at: https://publications.opec.org/asb/chapter/show/139/2524 . Accessed: November 8, 2025.
2-British Petroleum (2023). Statistical Review of World Energy 2023. BP / Energy Institute. Available at: https://assets.kpmg.com/content/dam/kpmg/az/pdf/2024/Statistical-Review-of-World-Energy. (Accessed 8 November 2025).
3-Gazprom PJSC, Annual Report 2023, Gazprom Official Website, 2024, available at: https://www.gazprom.com/f/posts/99/139514/annual-report-2023-en. accessed: 8 November 2025.
4-U.S. Energy Information Administration (EIA). (2024). Russia — Country Analysis Brief. Available at: https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/Russia/pdf/russia. (Accessed 8 November 2025).
5-International Energy Agency (IEA). (2024). Share of European Union gas demand met by Russian supply, 2001-2024. IEA Data Browser. Available at: https://n9.cl/e016d, (Accessed 8 November 2025).
6- Global Firepower. "2025 World Military Strength Ranking."GlobalFirepower.com, 2025. Available at: https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=russia (Accessed: November 14, 2025).
7-Global Military.net, Nuclear Arsenal of Russia, 2025. Available at: https://www.globalmilitary.net/ar/nuclear/rus/"Accessed December 27, 2025.
8-International Monetary Fund (IMF), "China: Size Matters," IMF Blog, March 26, 2014. Available at: https://www.imf.org/en/Blogs/Articles/2014/03/26/china-size-matters (Accessed: 16 November 2025).

9- GAC (General Administration of Customs). "China's foreign trade hits new high in 2024." Gov.cn, 13 Jan 2025. Available at: https://english.www.gov.cn/archive/statistics/202501/13/content_WS6784a546c6d0868f4e8eec59.html. (Accessed: 15 Nov 2025).

10- BP PLC, China Oil Consumption from 1965 to 2024,December 2024, Available at: https://www.ceicdata.com/en/indicator/china/oil-consumption Accessed: December 26, 2025.

11- Global Military, "China Military Forces – Active Troops 2024," Available at: https://www.globalmilitary.net/countries/chn/ ,(Accessed: 15 Nov 2025).

12- Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI). Unprecedented rise in global military expenditure as European and Middle East spending surges. Published 28 April 2025. Available at: https://www.sipri.org/media/press-release/2025/unprecedented-rise-global-military-expenditure-europe-middle-east (Accessed 25 November 2025).

13- Henrietta Levin, China Showcases Global Ambitions at Shanghai Cooperation Organization Summit, September 3, 2025. Available at: https://n9.cl/97418, Accessed January 10, 2026.

The influence of Revisionist Powers on the International System: A Study of Power Capabilities, Visions, and Perceptions

Saad Mohsen mahdoun **Prof. Dr. Ahmed Abdul Amir Khudair**

College of political Science,

University of Baghdad

saad.mohsen1801b@copolicy.uobaghdad.edu.iq

Keywords: International System, Revisionist States, Power Capabilities

Summary:

Revisionist powers possess a range of assets that enable them to influence the structure of the international system, particularly their military and economic power, in addition to other assets. This study also examines the visions and perceptions of revisionist powers regarding the international system, its institutions, and its mechanisms. The study is based on the premise that the revisionist powers' possession of the necessary elements of power allows them to influence the international system and work towards restructuring global balances.

The study clarifies that economic and military power constitute the fundamental pillars of the revisionist powers' ability to challenge the status quo by enhancing their global influence, forming political, economic, and security blocs, and adopting critical perspectives on the unipolar international system.